

## كِتَابُ زَكَرِيَّا

كان زكريا النبي معاصراً لحجي النبي وقد سجل لنا هذا الكتاب بإرشاد من روح الله في مستهل سنة 520 ق.م. إذ أرسله الله للمسيبين العائدين من المنفى ليشجعهم على عبادة الله من غير خوف. يبدأ الكتاب بسلسلة من ثماني رؤى تصف بلغة تصويرية حية قوة الله، وتحكمه في شؤون الناس، وأهمية القوة الروحية، ودينونة الله للخطيئة، والوعد بأمر مستقبلية. وأعقب هذه الرؤى بسلسلة من رسائل غير مؤرخة تشتمل على حض عام وعلى ذكر الدينونة الآتية. إن أهم جزء من هذه الرسائل هو النبوءات المتعلقة بمجيء المسيح.

إن النقطة الأساسية التي يدور حولها هذا الكتاب هي اهتمام الله بتدبير وسد حاجات شعبه. يغدق الله حمايته وخيراته وقوته ونعمته على شعبه أي الذين يؤمنون به. إن حاجتهم العظمى، أي الحاجة لمعرفة الله بصورة أفضل، ستتحقق بإرسال المسيا، الرب يسوع المسيح.

### الدعوة لتوبة الأمة

1

في الشهر الثامن من السنة الثانية لحكم داريوس أوحى الرب بهذه الكلمة إلى النبي زكريا بن برخيا بن عدو قائلاً: 2 «لقد غضب الرب أشد الغضب على آبائكم. 3 ولكن قل لهم، هذا ما يعلنه الرب القدير: ارجعوا إلي فأرجع إليكم، يقول الرب القدير. 4 ولا تكونوا كأبائكم الذين ناداهم الأنبياء السالفون قائلين: هكذا يقول الرب القدير، ارجعوا عن طرقكم الباطلة وأعمالكم الشريرة، ولكنهم لم يسمعوا ولم يصنعوا إلي، يقول الرب. 5 أين هم آبائكم؟ وهل يحيا الأنبياء إلى الأبد؟ 6 ولكن ألم تذكروا أقوالى وفرائضى التي أمرت بها عبيدي الأنبياء آبائكم فتأبوا قائلين: لقد نفذ الرب القدير ما عزم أن يعاقبنا بمقتضى ما ارتكبناه من أعمال باطلة؟»

### الفرسان بين أشجار الآس

7 وفي اليوم الرابع والعشرين من الشهر الحادي عشر، أي شهر شباط العبري، من السنة الثانية لحكم داريوس أوحى الرب بهذه الكلمة إلى النبي زكريا بن برخيا بن عدو قائلاً: 8 «شاهدت في رؤيا الليل وإذا برجل يمتطي فرساً أحمر اللون يقف بين أشجار الآس المتوارية في الوادي، وخلفه رجال راكبون على خيل حمرة وسفرة وبيض. 9 فسألت: «من هؤلاء ياسيدي؟» فأجابني الملاك الذي كلمني: «أنا أخبرك من هؤلاء». 10 قال القارس الواقف بين الآس: «هؤلاء هم الذين أوقفهم الرب ليحجوا في الأرض». 11 عندئذ قال راكبو الحيات للملاك الواقف بين الآس: «قد جئنا في الأرض، فإذا بها كلها آمنة مطمئنة».

12 فقال الملاك: «إلى متى أيها الرب القدير لا نشفق على اورشليم ومدن يهوذا التي سخطت عليها طوال هذه السبعين سنة؟» 13 فأجاب الرب الملاك الذي كلمني، بعبارة طيبة معزية: 14 «ثم خاطبني الملاك قائلاً: «ناد، هذا ما يقوله الرب القدير: إنني قد غرت على اورشليم وعلى صهيون غيرة عظيمة. 15 ولكن غضبي متأجج على الأمم المتنعمة. لقد اغتظت قليلاً من شعبي إلا أنهم زادوا من قواجمهم. 16 لذلك يقول الرب سارجع إلى اورشليم بفيض من المرحم، فيبني هيكلها فيها وتعمر اورشليم، يقول الرب القدير. 17 وأهتف أيضاً قائلاً: هذا ما يقوله الرب القدير: ستفيض مدني خيراً ثانية، ويرجع الرب فيعزي صهيون ويصطفى اورشليم».

### القرون الأربعة والصناع الأربعة

18 ثم رَفَعْتُ نَظْرِي وَإِذَا بِي أَرَى أَرْبَعَةَ قُرُونٍ. 19 ففَعَلْتُ لِلْمَلَائِكَةِ: «مَا هَذِهِ؟» فَأَجَابَ: «هَذِهِ هِيَ الْقُرُونُ الَّتِي بَدَدَتْ أَهْلَ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ وَأُورُشَلِيمَ». 20 وَأَرَانِي الرَّبُّ أَرْبَعَةَ صُنَّاعٍ، 21 فَسَأَلْتُ: «مَا الَّذِي جَاءَ يَفْعَلُهُ هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ؟» فَأَجَابَ: «هَذِهِ هِيَ الْقُرُونُ (أَيِ الْأُمَّمِ) الَّتِي بَدَدَتْ أَهْلَ يَهُودَا حَتَّى دَلَّتْ كُلُّ نَفْسٍ. أَمَّا هَؤُلَاءِ الصَّنَّاعُ فَقَدْ أَقْبَلُوا لِيُوقِعُوا الرُّعْبَ فِي نُفُوسِ الْأُمَّمِ الَّتِي هَاجَمَتْ أَرْضَ يَهُودَا لِيَطْرُدُوا أَهْلَهَا».

## خِيطُ قِيَاسِ أُورُشَلِيمَ

2

ثُمَّ رَفَعْتُ عَيْنِي (فِي الرُّؤْيَا) وَإِذَا بِي أَرَى رَجُلًا حَامِلًا بِيَدِهِ حَبْلَ قِيَاسٍ، 2 فَسَأَلْتُهُ: «إِلَى أَيِّ أَيْنٍ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟» فَأَجَابَنِي: «لِأَمْسَاحِ أَرْضِ أُورُشَلِيمَ، فَأَرَى مِقْدَارَ طُولِهَا وَعَرْضِهَا». 3 ثُمَّ خَرَجَ الْمَلَائِكَةُ الَّذِي كَلَّمَنِي لِلِقَاءِ مَلَائِكَةٍ أُخَرَ أَقْبَلَ إِلَيْهِ، 4 فَقَالَ لَهُ: «أَسْرِعْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّابِّ: سَتَكُونُ أُورُشَلِيمُ كَسَهْلٍ مَكشُوفِ أَهْلَةٍ بِالنَّاسِ وَالْبَهَائِمِ الْمُطْمَئِنِّينَ فِيهَا 5 لِأَنِّي سَأَكُونُ لَهَا سُورًا مُحِيطًا مِنْ نَارٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَمَجْدًا فِي دَاخِلِهَا».

6 هَيَّا أَسْرِعُوا، أَهْرُبُوا مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، فَقَدْ سَنَتُكُمْ فِي أَرْبَعَةِ أَرْجَاءِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ. 7 أَمَّا الْآنَ، فَهَيَّا أَهْرُبُوا إِلَى صِهْيُونََ يَمَانٍ أَقْمُتُمْ فِي أَرْضِ بَابِلَ. 8 فَإِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَقُولُ إِنَّهُ أُرْسَلَنِي إِلَى الْأُمَّمِ الَّتِي سَلَبَتْكُمْ إِعْلَاءَ لِمَجْدِهِ، لِأَنَّ مَنْ يَمَسُّكُمْ يَمَسُّ حِدْقَةَ عَيْنِهِ. 9 هَا أَنَا أَضْرِبُهُمْ بِيَدِي فَيَصِيرُونَ نَهْبًا لِعَبِيدِهِمْ، فَتُدْرِكُونَ أَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ قَدْ أُرْسَلَنِي حَقًّا.

10 ارْتَمِي وَابْتَهَجِي يَا أُورُشَلِيمُ، لِأَنِّي قَادِمٌ لِأَقِيمَ فِي وَسْطِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. 11 فَتَنْضُمُ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الرَّبِّ وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا، فَأَقِيمُ فِي وَسْطِكَ، فَتُدْرِكِينَ أَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ قَدْ أُرْسَلَنِي إِلَيْكُم. 12 وَيَرِثُ الرَّبُّ يَهُودًا نَصِيبًا لَهُ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، وَيَرْجِعُ فَيَصْطَفِي لِنَفْسِهِ أُورُشَلِيمَ. 13 لِيَصْمُتَ كُلُّ بَشَرٍ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ لِأَنَّهُ قَدْ هَبَّ مِنْ مَسْكَنِ قُدْسِهِ.

## ثِيَابُ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ الطَّاهِرَةِ

3

ثُمَّ أَرَانِي الرَّبُّ يَهُوشَعَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ وَاقِفًا فِي حَضْرَةِ مَلَائِكَةِ الرَّبِّ، وَعَنْ يَمِينِهِ يَنْتَصِبُ الشَّيْطَانُ لِيُقَاوِمَهُ. 2 فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «إِنَّ الرَّبَّ يَنْتَهَرُكَ يَا شَيْطَانُ، الرَّبُّ الَّذِي اصْطَفَى أُورُشَلِيمَ يَنْتَهَرُكَ، أَلَيْسَ هَذَا الرَّجُلُ كَحَطَبَةٍ مُسْتَعْلَةٍ انْتَشَلَتْ مِنَ النَّارِ؟»

3 وَكَانَ يَهُوشَعُ أَنْيْدًا وَاقِفًا فِي حَضْرَةِ الْمَلَائِكَةِ مُرْتَدِيًا ثِيَابًا قَدْرَةً. 4 فَقَالَ الْمَلَائِكَةُ لِلْمَآئِلِينَ فِي حَضْرَتِهِ: «اخْلَعُوا عَنْهُ هَذِهِ الثِّيَابَ الْقَدْرَةَ». ثُمَّ قَالَ لِيَهُوشَعَ: «انظُرْ، هَا أَنَا قَدْ أَرَلْتُ عَنْكَ إِثْمَكَ وَكَسَوْتُكَ ثَوْبًا جَدِيدًا». 5 ثُمَّ أَضَافَ: «ضَعُوا عِمَامَةَ طَاهِرَةً عَلَى رَأْسِهِ». فَوَضَعُوا الْعِمَامَةَ الطَّاهِرَةَ عَلَى رَأْسِهِ وَكَسَوْهُ ثِيَابًا بَهِيَّةً، وَمَلَائِكَةُ الرَّبِّ مَا بَرِحَ وَاقِفًا. 6 وَأَشْهَدَ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ عَلَى يَهُوشَعَ قَائِلًا: 7 «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: إِنْ سَلَكْتَ فِي طَرِيقِي وَأَطَعْتَ أَوْامِرِي، فَأَنْتَ أَيْضًا تَتَوَلَّى شُؤُونَ هَيْكَلِي وَتُحَافِظُ عَلَى دِيَارِي، وَأَمْنُحُكَ مَقَامًا بَيْنَ هَؤُلَاءِ الْمَآئِلِينَ فِي حَضْرَتِي. 8 فَأَصْنَعُ يَا يَهُوشَعُ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ أَنْتَ وَسَائِرُ رِفَائِكِ الْكَهَنَةِ الْجَالِسِينَ أَمَامَكَ. أَنْتُمْ رِجَالُ آيَةٍ وَهَآ أَنَا آتِي بَعْدِي الَّذِي يُدْعَى الْعُصْنُ. 9 هَآ هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي وَضَعْتُهُ أَمَامَ يَهُوشَعَ، تَحْرُسُهُ سَبْعُ أَعْيُنٍ، قَدْ شَدَبْتُهُ تَشْدِيبًا وَكَتَبْتُ عَلَيْهِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: وَأَزِيلُ إِثْمَ هَذِهِ الْأَرْضِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. 10 وَيَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَدْعُو كُلُّ مِنْكُمْ صَدِيقَهُ لِيَسْتَرِيحَ تَحْتَ كَرْمِيهِ وَفِي ظِلِّ تِينِيهِ».

## مَنَارَةُ الذَّهَبِ وَشَجَرَتَا الزَّيْتُونِ

4

وَرَجَعَ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَنِي وَأَيْقَظَنِي كَمَا يُوقِظُ رَجُلٌ مِنْ نَوْمِهِ، 2 وَسَأَلَنِي: «مَاذَا تَرَى؟» فَأَجَبْتُ: «أَرَى مَنَارَةً مَصُوعَةً كُلُّهَا مِنْ ذَهَبٍ، عَلَى رَأْسِهَا صَحْنٌ قَائِمٌ، عَلَيْهِ سَبْعَةُ سُرُجٍ، مُتَّصِلَةٌ

يَسْبَعُ أَنَابِيَبَ مِنْ أَعْلَى 3 يَنْتَصِبُ إِلَى جِوَارَهَا زَيْتُونَتَانِ إِحْدَاهُمَا عَنْ يَمِينِ الصَّخْنِ وَالْأُخْرَى عَنْ يَسَارِهِ». 4 ثُمَّ سَأَلَتْ الْمَلَكَ: «مَا هَذِهِ يَا سَيِّدِي؟» 5 فَأَجَابَنِي: «أَلَمْ تَعْلَمْ مَا هَذِهِ؟» فَقُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي». 6 فَقَالَ: «هَذِهِ رَسُولَةُ الرَّبِّ إِلَى زَرْبَابِيلَ: لَا بِالْقُدْرَةِ وَلَا بِالْقُوَّةِ، وَلَكِنْ بِرُوحِي تُقْلِحُونَ يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. 7 أَيُّ شَيْءٍ أَنْتِ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْعَظِيمُ؟ أَنْتِ سَهْلٌ أَمَامَ زَرْبَابِيلَ، وَسَيَضَعُ زَرْبَابِيلُ حَجَرَ الزَّأْوِيَةِ فِي خِضَمِّ هَتَافِ الْقَائِلِينَ: لِيُبَارِكْهُ، لِيُبَارِكْهُ الرَّبُّ».

### تفسير الرؤيا

8 ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَيَّ يَكَلِّمَتِهِ قَائِلًا: 9 «قَدْ أَسَّسْتُ يَدَا زَرْبَابِيلَ هَذَا الْهَيْكَلَ، وَيَدَاهُ تُكْمَلَانِ بِنَاءَهُ، فَتَذَرُكَ أَنْ الرَّبُّ الْقَدِيرَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. 10 مِنْ يَرْدَرِي بِيَوْمِ الْإِنْجَازَاتِ الصَّغِيرَةِ؟ يَفْرَحُ الرَّجَالُ حِينَ يُشَاهِدُونَ مِيزَانَ الْبِنَاءِ فِي يَدِ زَرْبَابِيلَ، وَهَذِهِ السَّبْعَةُ هِيَ أَعْيُنُ الرَّبِّ الْجَائِلَةُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ». 11 ثُمَّ سَأَلْتُهُ: «مَا هَاتَانِ الزَيْتُونَتَانِ الْقَائِمَتَانِ عَنْ يَمِينِ الْمَنَارَةِ وَعَنْ يَسَارِهَا؟» 12 وَمَا غُصْنَا الزَيْتُونِ هَذَانِ الْمُنتَصِيَانِ إِلَى جِوَارِ أُتْبُوبَتِي الدَّهَبِ، اللَّذَانِ يَصْبَانِ الزَّيْتِ الدَّهَبِيِّ؟» 13 فَأَجَابَنِي: «أَلَا تَعْلَمْ مَا هَاتَانِ؟» فَقُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي». 14 فَقَالَ: «هَاتَانِ هُمَا الْمَمْسُوحَانِ بِالزَّيْتِ اللَّذَانِ يَمَثَلَانِ لِدَى رَبِّ الْأَرْضِ كُلِّهَا».

### رؤيا الدرج الطائر

5

وَعَدْتُ وَرَفَعْتُ عَيْنَيَّ وَإِذَا بِي أَشَاهِدُ دَرَجًا طَائِرًا. 2 فَسَأَلَنِي الْمَلَكَ: «مَاذَا تَرَى؟» فَأَجَبْتُ: «أَرَى دَرَجًا طَائِرًا، طُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عَشْرَةِ أمتار) وَعَرْضُهُ عِشْرُونَ أَذْرُعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ أمتار)». 3 فَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ اللَّعْنَةُ الْمُنْصَبَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. كُلُّ مَنْ يَسْرُقُ يُسْتَأْصَلُ بِمُقْتَضَى مَا هُوَ مُدُونٌ فِيهَا، وَكُلُّ حَالِفٍ زُورٍ يُعَاقَبُ بِمُوجِبِ مَا هُوَ مَنْصُوصٌ فِيهَا». 4 وَيَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «إِنِّي أَصَبُّ هَذِهِ اللَّعْنَةَ عَلَى بَيْتِ كُلِّ سَارِقٍ أَوْ حَالِفٍ بِاسْمِي زُورًا، فَتَحُلُّ فِي وَسْطِ بَيْتِهِ وَتُبِيدُهُ مَعَ خَشِيهِ وَحَجَرِهِ».

### رؤيا المرأة في السلة

5 ثُمَّ قَالَ لِي الْمَلَكَ الَّذِي كَلَّمَنِي: «ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ إِلَى هَذَا الشَّيْءِ الْمُقْبِلِ». 6 فَسَأَلْتُ: «مَا هَذَا؟» فَأَجَابَ: «إِنَّهُ مِكْيَالٌ، وَهُوَ رَمْزٌ إِثْمُهُمْ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا». 7 وَمَا لَبِثَ أَنْ رُفِعَ الْغِطَاءُ الرَّصَاصِيُّ مِنْ عَلَى فُوهَتِهِ، وَإِذَا بِامْرَأَةٍ جَالِسَةٍ فِي دَاخِلِ الْمِكْيَالِ. 8 فَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ رَمْزُ الشَّرِّ»، وَأَلْقَى بِهَا إِلَى دَاخِلِ الْمِكْيَالِ، وَأَلْقَى الْغِطَاءَ الثَّقِيلَ عَلَى فُوهَتِهِ. 9 ثُمَّ نَظَرْتُ مَرَّةً أُخْرَى فَرَأَيْتُ امْرَأَتَيْنِ مُقْبِلَتَيْنِ لَهَا أُجْبِحَةٌ كَأُجْبِحَةِ الثَّقَلِ، مَحْمُولَتَيْنِ عَلَى أَمْوَاجِ الرِّيحِ، فَرَفَعْنَا الْمِكْيَالَ وَحَلَقْنَا بِهِ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ. 10 فَسَأَلْتُ الْمَلَكَ الَّذِي كَلَّمَنِي: «إِلَى أَيْنَ مَضْنَا بِالْمِكْيَالِ؟» 11 فَأَجَابَنِي: «إِلَى أَرْضِ شِنْعَارَ لِيُشِيدَا لَهُ هَيْكَلًا حَتَّى إِذَا تَمَّ بِنَاؤُهُ يَسْتَقِرُّ الْمِكْيَالُ فِيهِ عَلَى قَاعِدَتِهِ».

### رؤيا المركبات الأربع

6

ثُمَّ رَفَعْتُ عَيْنَيَّ مَرَّةً أُخْرَى وَإِذَا بِي أَرَى أَرْبَعَ مَرْكَبَاتٍ مُنْدَفِعَاتٍ مِنْ بَيْنِ جَبَلَيْنِ نُحَاسِيَيْنِ، 2 وَكَانَتْ تَجْرُ الْمَرْكَبَةُ الْأُولَى جِيَادًا حُمْرًا، وَالْمَرْكَبَةُ الثَّانِيَةُ جِيَادًا سُودًا، 3 وَالْمَرْكَبَةُ الثَّلَاثَةُ جِيَادًا بِيضًا، وَالْمَرْكَبَةُ الرَّابِعَةُ جِيَادًا مُرْقَطَةً.

4 فَسَأَلْتُ الْمَلَكَ الَّذِي كَلَّمَنِي: «مَا هَذِهِ يَا سَيِّدِي؟» 5 فَأَجَابَنِي: «هَذِهِ أَرْوَاحُ السَّمَاءِ الْأَرْبَعَةِ خَارِجَةً بَعْدَ مَثُولِهَا فِي حَضْرَةِ رَبِّ الْأَرْضِ كُلِّهَا. 6 فَالْمَرْكَبَةُ الَّتِي تَجْرُهَا الْجِيَادُ السُّودُ تَتَوَجَّهُ نَحْوَ بِلَادِ الشَّمَالِ، وَالْمَرْكَبَةُ الَّتِي تَجْرُهَا الْجِيَادُ الْبَيْضَاءُ تَتْبَعُهَا إِلَى هُنَاكَ، أَمَّا الْمَرْكَبَةُ ذَاتُ الْجِيَادِ الْمُرْقَطَةِ فَمُنْجِيَةٌ نَحْوَ أَرْضِ الْجَنُوبِ. 7 أَمَّا الْجِيَادُ الْقَوِيَّةُ الْحُمْرَاءُ فَهِيَ مُتَلَهِّفَةٌ لِلتَّجْوَالِ فِي الْأَرْضِ. وَمَا إِنَّ

قَالَ لَهَا الرَّبُّ: انْطَلِقِي وَتَجُولِي فِي الْأَرْضِ، حَتَّى انْدَفَعْتَ تَطُوفُ فِي أَرْجَائِهَا». 8 ثُمَّ هَتَفَ بِي: «انْظُرْ! إِنَّ الَّتِي قَصَدْتَ أَرْضَ الشَّمَالِ قَدْ نَفَذْتَ قَضَائِي، فَأَخْمَدْتَ سَوْرَةَ غَضَبِي هُنَاكَ».

### تنويج يهوشع

9 ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَيَّ بِكَلِمَتِهِ هَذِهِ: 10 «خُذْ مِنْ أَهْلِ السَّبْيِ، كُلًّا مِنْ حَلْدَايَ وَطُوبِيَا وَيَدَعِيَا، الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ بَابِلَ، وَتَعَالَ أَنْتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَدْخُلْ بَيْتَ يَوْشِيَا بْنِ صَفْتِيَا. 11 خُذْ (مِنْهُمْ) فِضَّةً وَذَهَبًا وَصُغْ مِنْهَا تِيجَانًا، كُلًّا بِأَحَدِهَا رَأْسَ يَهُوشَعَ بْنِ يَهُوصَادِقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. 12 وَقُلْ لَهُ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: هَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اسْمُهُ الْعُصْنُ، الَّذِي يَنْبُتُ مِنْ ذَاتِهِ وَيَبْنِي هَيْكَلَ الرَّبِّ. 13 هُوَ الَّذِي يَبْنِي هَيْكَلَ الرَّبِّ وَيَجْلُلُ بِالْمَجْدِ وَيَكُونُ نَفْسَهُ مَلِكًا وَكَاهِنًا فِي أَنْ وَاحِدٍ فَيَجْلِسُ وَيَحْكُمُ عَلَى عَرْشِهِ وَيَعْمَلُ بِفَضْلِ مَسُورَةَ رُئُوبِيَةَ عَلَى إِسَاعَةَ السَّلَامِ بَيْنَ قَوْمِهِ. 14 أَمَّا بَقِيَّةُ التَّيْجَانِ، فَتَكُونُ مِنْ نَصِيبِ حَلْدَايَ وَطُوبِيَا وَيَدَعِيَا وَيَوْشِيَا بْنِ صَفْتِيَا، وَضَعَهَا تَذْكَارًا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ. 15 وَبِتَوَاقُفِ قَوْمٍ مِنْ بَعِيدٍ لِيَبْنُوا هَيْكَلَ الرَّبِّ، فَتُدْرِكُونَ أَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. وَيَمُّ هَذَا كُلُّهُ إِنْ أَطَعْتُمْ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ طَاعَةً كَامِلَةً».

### العدل والرحمة خير من الصوم

7

وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ النَّاسِعِ أَيِ شَهْرِ كِسْلُو (تَشْرِينَ الثَّانِي - نُوفَمْبَرِ)، مِنْ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ دَارْيُوسَ، أَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ الْكَلِمَةَ إِلَيَّ زَكْرِيَّا: 2 عِنْدَمَا أُرْسِلَ أَهْلُ بَيْتِ إِيْلَ شَرَاصِرَ، وَرَجَمَ مَلِكٌ، وَرَجَالَهُمْ لِيُصَلُّوا أَمَامَ الرَّبِّ، 3 لِيَسْتَسِيرُوا كَهَنَةَ بَيْتِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ وَالْأَنْبِيَاءَ قَائِلِينَ: «هَلْ نَتَّوْحُ وَنَصُومُ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ (أَب - أَوْغُسْطُس) كَمَا اعْتَدْنَا طَوَالَ هَذِهِ السَّنِينَ الْكَثِيرَةِ؟» 4 فَأَوْحَى الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَيَّ بِهَذِهِ الرِّسَالَةَ: 5 قُلْ لِجَمِيعِ شَعْبِ الْأَرْضِ وَالْكَهَنَةِ: «حِينَ كُنْتُمْ تَصُومُونَ وَتَتَوَحَّوْنَ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ وَالشَّهْرِ السَّابِعِ (أَيِ تَشْرِينَ - الْأَوَّلِ أَكْتُوبَرِ) فِي عُضُونَ سَنَوَاتِ الْمَثَقَى السَّبْعِينَ، هَلْ كَانَ صِيَامُكُمْ حَقًّا لِي؟ 6 وَحِينَ تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ، أَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِإِشْبَاعِ نَهْمِكُمْ وَإِرْوَاءِ أَنْفُسِكُمْ؟ 7 وَعِنْدَمَا كَانَتْ أُورُشَلِيمُ أَهْلَةً نَتَّعَمُ بِالرِّخَاءِ، مُحَاطَةً بِفَرَى عَامِرَةٍ، وَالنَّاسُ يُقِيمُونَ فِي جَنُوبِهَا وَسَهْلِهَا، أَلَمْ تَكُنْ هَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ الرَّبِّ الَّتِي أَعْلَنَاهَا عَلَى أَلْسِنَةِ الْأَنْبِيَاءِ السَّابِقِينَ؟»

### السبي نتيجة لخطايا الأمة

8 ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِي زَكْرِيَّا: 9 «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، اقضُوا بِالْعَدْلِ، وَلْيُبْدِ كُلُّ مِنْكُمْ إِحْسَانًا وَرَحْمَةً لِأَخِيهِ. 10 وَلَا تَجُورُوا عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْيَتِيمِ وَالْغَرِيبِ وَالْمَسْكِينِ، وَلَا يُضْمِرْ أَحَدُكُمْ شَرًّا فِي قَلْبِهِ لِأَخِيهِ. 11 وَلَكَيْتُمْ أَبَوَا أَنْ يُصْغُوا، وَاعْتَصَمُوا بَعْدَادِهِمْ غَيْرَ عَابِيَيْنِ، وَأَصَمُوا آذَانَهُمْ لِيَلَّا يَسْمَعُوا. 12 وَقَسَّوْا قُلُوبَهُمْ كَالصَّوَانِ لِيَلَّا يَسْمَعُوا الشَّرِيعَةَ الَّتِي أَرْسَلَهَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ بِرُوحِهِ عَلَى لِسَانِ أَنْبِيَاءِهِ السَّابِقِينَ. فَانْصَبَ غَضَبٌ عَظِيمٌ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ. 13 وَكَمَا نَادَيْتُ فَلَمْ يَسْمَعُوا فَإِنِّي أَنَا أَيْضًا لَا أَسْمَعُ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. 14 فَبَدَدْتُهُمْ بِالزَّوْبَعَةِ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ يَعْرِفُوهَا مِنْ قَبْلُ، فَصَارَتْ الْأَرْضُ الَّتِي نَفُوا مِنْهَا خَرَابًا لَا يَجْتَازُهَا ذَاهِبٌ أَوْ رَاجِعٌ، وَأَضْحَتْ الْأَرْضُ الْمُبْهَجَةَ قَفْرًا».

### وعود الرب بمباركة أورشليم

8

وَأَوْحَى الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَيَّ بِهَذِهِ الْكَلِمَةَ: 2 «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: إِنِّي أَعَارُ عَلَى صِهْيُونَ غَيْرَةَ عَظِيمَةً مُفَعَّمَةً بِغَضَبٍ شَدِيدٍ عَلَى أَعْدَائِهَا. 3 لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: هَا أَنَا عَائِدٌ إِلَى صِهْيُونَ لِأَقِيمَ فِي أُورُشَلِيمَ، فَتُدْعَى أَنْيْذُ مَدِينَةِ الْحَقِّ، كَمَا يُدْعَى جَبَلُ الرَّبِّ الْقَدِيرِ الْجَبَلُ الْمُقَدَّسَ».

44 وَيَعُودُ الشُّيُوخُ مِنْ رَجَالٍ وَنِسَاءٍ، مِمَّنْ يَتَّكِنُونَ عَلَى عَصِيهِمْ لِفَرْطِ كِبَرِ أَعْمَارِهِمْ، فَيَجْلِسُونَ فِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ. 45 وَتَكْتَنُظُ طُرُقَاتُهَا بِالْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ اللَّاعِينَ فِيهَا.

6 فَإِنَّ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ عَجِيباً فِي أَعْيُنِ الْبَقِيَّةِ النَّاحِيَةِ مِنْ هَذَا الشَّعْبِ، أَيْكُنْ عَجِيباً فِي عَيْنِي الرَّبِّ؟

7 هَا أَنَا أَنْقِذُ شَعْبِي الْمَتْفِيَّ فِي أَرْضِ الْمَشْرِقِ أَوْ فِي الْمَغْرِبِ. 8 وَأَرُدُّهُمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيَسْكُنُوا فِيهَا، وَيَكُونُونَ لِي شَعْباً وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهاً بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ.

9 وَتَتَسَدَّدُ أَيْدِيكُمْ أَنْتُمْ يَامَنْ تَسْمَعُونَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي نَطَقَ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ كَانُوا حَاضِرِينَ عِنْدَ إِرْسَاءِ أَسَاسِ هَيْكَلِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ لِإِعَادَةِ بِنَائِهِ، 10 فَإِنَّهُ قَبْلَ تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ تُدْفَعْ أُجْرَةٌ لِرَجُلٍ أَوْ بِهَيْمَةٍ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَأْمَنُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ فِي ذَهَابِهِ وَإِيَابِهِ، لِأَنِّي أَنْزَلْتُ كُلَّ وَاحِدٍ ضِدَّ صَاحِبِهِ.

11 أَمَّا الْآنَ فَلَنْ أَعْمَلَ مَعَ بَقِيَّةِ شَعْبِي النَّاحِيَةِ كَمَا تَعَامَلْتُ مَعَهُ فِي الْأَيَّامِ الْغَايِرَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. 12 بَلْ يَزْرَعُونَ فِي سَلَامٍ، فَتُعْطِي الْكُرُومُ ثَمَرَهَا وَالْأَرْضُ غَلَّاتِهَا، وَتَجُودُ السَّمَاءُ بِأَمْطَارِهَا، وَأُورَثُ بَقِيَّةَ هَذَا الشَّعْبِ النَّاحِيَةِ كُلَّ هَذِهِ. 13 وَكَمَا كُنْتُمْ لَعْنَةً بَيْنَ الْأُمَمِ يَا بَنَاءَ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ، فَإِنِّي أَخْلَصُكُمْ فَتُصْبِحُونَ بَرَكَةً. لَا تَجْرَعُوا، بَلْ تَسَجَّعُوا. 14 لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، كَمَا وَطَدْتُ الْعَزْمَ أَنْ أَعَاقِبَكُمْ بِالشَّرِّ عِنْدَمَا أَتَارَ آيَاتُكُمْ سَخَطِي، وَلَمْ أَرْجِعْ عَنْ عَزْمِي، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، 15 فَإِنِّي عُدْتُ أَيْضاً فَفَضَيْتُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ أَنْ أَحْسِنَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَإِلَى شَعْبِ يَهُودَا. فَلَا تَجْرَعُوا. 16 وَهَذَا مَا عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوهُ: لَا تَكْذِبُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَاحْكُمُوا فِي سَاحَاتِ قَضَائِكُمْ بِالْعَدْلِ وَأَحْكَامِ السَّلَامِ. 17 لَا يُضْمِرْ أَحَدُكُمْ شَرّاً فِي قَلْبِهِ لِقَرِيْبِهِ، وَلَا تَحْلِفُوا يَمِينَ زُورٍ، فَإِنَّ هَذِهِ جَمِيعَهَا مَقْتُهَا، يَقُولُ الرَّبُّ.»

#### الأمم تطلب الرب في اورشليم

18 ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَيَّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلاً: 19 «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: إِنَّ أَسْوَامَكُمْ فِي الشُّهُورِ الرَّابِعِ وَالْخَامِسِ وَالسَّابِعِ وَالْعَاشِرِ سَتَكُونُ مَوَاسِمَ ابْتِهَاجٍ وَقَرَحٍ وَأَعْيَادٍ سَعِيدَةٍ يَتَمَتَّعُ بِهَا شَعْبُ يَهُودَا، لِهَذَا أَحْبَبُوا الْحَقَّ وَالسَّلَامَ. 20 وَسَتَأْتِي شُعُوبٌ أَيْضاً وَأَفْوَاجٌ مِنْ سِغَانٍ مُدُنٍ كَثِيرَةٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ. 21 وَيَمْضِي أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْوَاحِدَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْآخَرَى قَائِلِينَ: هَيْأَ نَذْهَبْ عَلَى الْقُورِ لِنَطْلُبَ رِضَى وَجْهِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ وَنَلْتَمِسَ بَرَكَتَهُ، لِأَنَّنَا عَلَى أَيِّ حَالٍ مُنْطَلِقُونَ إِلَى هُنَاكَ. 22 فَتَتَوَافَدُ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ وَشُعُوبٌ قَوِيَّةٌ لِيَلْتَمِسُوا وَجْهَ الرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي أُورُشَلِيمَ وَلِيَحْظُوا بِرِضَاهُ.

23 فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَنْسَبُ عَشْرَةُ رَجَالٍ مِنْ أَبْنَاءِ الْأُمَمِ يَتُوبُ رَجُلٌ يَهُودِيَّ قَائِلِينَ: دَعْنَا نَذْهَبْ مَعَكُمْ، لِأَنَّنَا سَمِعْنَا أَنَّ الرَّبَّ مَعَكُمْ.»

#### قضاء الرب

9

وَحَيُّ قِضَاءِ الرَّبِّ بِعِقَابِ أَرْضِ حَدْرَاحٍ وَدِمَشْقَ، لِأَنَّ أَعْيُنَ النَّاسِ وَسَائِرِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ نَحَوَ الرَّبِّ. 2 وَكَذَلِكَ قِضَاءُ الرَّبِّ عَلَى حِمَاةِ الْمُنَاحِمَةِ لِدِمَشْقَ، وَعَلَى صُورَ وَصَيْدُونَ الْمُتَّصِفَتَيْنِ بِالْحِكْمَةِ: 3 «قَدْ بَنَتْ صُورُ حِصْناً لِنَفْسِهَا وَادَّخَرَتْ الْفِضَّةَ كَالثَّرَابِ وَالذَّهَبَ كَطِينِ الشُّوَارِعِ. 4 وَلَكِنْ هَا الرَّبُّ يُجَرِّدُهَا مِنْ مُمْتَلِكَاتِهَا، وَيَطْرَحُ عِزَّتَهَا إِلَى الْبَحْرِ، وَتَلْتَهُمُهَا النَّيْرَانُ. 5 فَتَسْهَدُ مَدِينَةُ أَشْقَلُونَ هَذَا فَتَفْرَعُ، وَتَلْتَوِي عِزَّةَ الْمَاءِ. تَتَوَجَّعُ عَقْرُونَ أَيْضاً لِأَنَّ رَجَاءَهَا قَدْ تَبَدَّدَ. يَهْلِكُ مَلِكُ عِزَّةٍ وَتُصْبِحُ أَشْقَلُونَ مُوحِشَةً. 6 وَيَسْتَوْطِنُ الزَّرِيمُ فِي أَشْدُودَ، وَيَسْتَأْصِلُ الرَّبُّ كِبْرِيَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. 7 لَا يَعُودُونَ يَأْكُلُونَ لَحْماً بِدَمِهِ أَوْ طَعَاماً نَجِساً وَيُصْبِحُونَ هُمْ أَيْضاً بَقِيَّةَ نَاجِيَةٍ لِلرَّبِّ، يَصِيرُونَ كَعَشِيرَةٍ فِي سَيْطِ يَهُودَا، وَتَعْدُو عَقْرُونَ نَظِيرَ الْيُبُوسِيِّينَ. 8 ثُمَّ أَعَسَكَرُ حَوْلَ شَعْبِي لِأَحْفَظَهُ مِنْ غِزَوَاتِ الْجِيُوشِ فِي ذَهَابِهَا وَإِيَابِهَا، فَلَا يُنْزِلُهُمْ مُسْتَعْمِراً، لِأَنِّي رَأَيْتُ الْآنَ بَعِيْنِي مَعَانَاتِهِمْ.»

#### مجيء الملك

9 «ابتهجي جداً يا ابنة صهيون واهتفي يا ابنة اورشليم، لأن هودا ملكك مقبل إليك. هو عادل ظافر، ولكيئه وديع راكب على أتان، على جحش ابن أتان. 10 وأستأصل المركبات الحربية من أفرام، والخيل من اورشليم، وتبيد أفراس القتال، ويشيع السلام بين الأمم، ويمتد ملكه من البحر إلى البحر، ومن نهر الفرات إلى أقاصي الأرض. 11 أما أنتم فبفضل دم عهدي معكم أطلق أسراكم من الجب الذي لا ماء فيه. 12 ارجعوا إلى الحصن يأسرى الرجاء، فأنا أعلن اليوم أنني أضاعف لكم الأجر لقاء ما عانيتم من ويلات.

13 ها أنا أوتر يهودا كقوس وأجعل أفرام كسهم وأثير رجال صهيون على أبناء اليونان فتكونين كسيف جبار. 14 ثم يتجلى الرب، ويفد سهمه كالبرق. ينفخ السيد الرب بالبوب ويفتح في زوايا الجنوب. 15 يقبض الرب القدير فلا تنالهم حجارة المقلاع، بل تقصر عنهم ويطونتها، ويسربون (من دماء أعدائهم) ويصخبون كالسكارى من الخمر ويمتلئون كمناضح المحركات وزوايا المدبح. 16 في ذلك اليوم يخلصهم الرب إلههم لأنهم شعبه طيعه، ويتألفون في أرضه كحجارة كريمة مرصعة في تاج. 17 فما أجملهم وما أبهاهم! الحطة تجعل الفتيان أكثر ازدهاراً، والخمر تجعل الفتيات أكثر نضرة».

## افتداء شعب الله

10

اطلبوا من الرب المطر في موسم الربيع، لأن الرب هو الذي يستجيب ببروق، ويستب على الناس وأبلا هطالاً، ويرزق كل واحد عشباً في الحقل. 2 أما الأوتان فإنها تنطق بالباطل، ويرى العرافون رؤى كاذبة، ويبنون بأحلام زور. وعيناً يعرون. لذلك سرد الناس كغنم، وقاسوا مشقة لافتقارهم إلى راع. 3 إن غضبي محتدم على الرعاة، وسأعاقب الرؤساء، لأن الرب القدير يعنني بقطيعه شعب يهودا، ويجعلهم كفرس المزهو في القتال. 4 منهم يخرج حجر الزاوية والوتد وقوس القتال وكل حاكم منسلط. 5 ويدوسون الأعداء معاً كما يدوس الجبارة الطين في السوارع، ويحاربون لأن الرب معهم فيلحقون العار بفرسان الأعداء. 6 إني أشدد شعب يهودا وأخلص ذرية يوسف وأرددهم إلى أرضهم لأني أكن لهم الرحمة، فيكونون كأني لم أنبدهم لأني أنا الرب إلههم فأستجيبهم. 7 ويصيح شعب إسرائيل كجبارة الحرب، وتنتشي فلوبهم كمن شرب خمره، ويشهد أبناءهم هذا ويفرحون، وتبتهج نفوسهم بالرب. 8 أصدر إشارتي لهم فأجمع شتاتهم، لأني افنديهم، ويكثرون كما في الحقب الأولى. 9 مع أنني بددتهم بين الأمم، فإنهم يظنون يذكرونني في المنافي البعيدة، ويحيون مع أولادهم ويرجعون. 10 سأرددهم إلى موطنهم من ديار مصر، وأجمع شتاتهم من أشور، وآتي بهم إلى أرض جلعاد ولبنان حتى لا يبقى متسع لهم بعد. 11 يجتازون عبر بحر المسقات، فتحسر الأمواج وتجف ليج النيل. تذل كيرياء أشور ويزل صولجان مصر. 12 وأشددهم بالرب فيسلكون بمقتضى اسمه، يقول الرب.

## نبوءة الهتاف بالويلات

11

افتح أبوابك يا لبنان حتى تلتهم النار أركك. 2 انتحب أيها السرو لأن الأرض قد تهاوى، والعظام قد هلكوا. انتحب يا بلوط باشان لأن الغابات الكثيفة دمرت. 3 استمعوا إلى نواح الرعاة (أي الحكام) لأن مرايعهم الثرية قد تلفت. أنصتوا إلى زمجرة الأسود لأن أجمات وادي الأردن قد صارت خراباً.

4 هكذا قال الرب إلهي: «ارع الغنم المعد للذبح، 5 الذين يقبلهم مالكوهم ويقبلون من العقاب، وكل من يبيعهم يقول: تبارك الرب فإنني قد أترت. أما رعائهم فلا يضمرون لهم شفقة». 6 ويقول الرب: «لذلك لا أشفق بعد على سكان الأرض، بل أنا أسلم كل واحد إلى قريبه أو مالكيه، فيهلكون الناس ولا أنقذ أحداً من أيديهم».

7 وَهَكَذَا صِرْتُ رَاعِيًا لِأَهْزَلِ الْعَنَمِ الْمَعْدِّ لِلدَّبْحِ، وَأَخَذْتُ لِنَفْسِي عَصَوَيْنِ دَعَوْتُ إِحْدَاهُمَا نِعْمَةً وَالْأُخْرَى وَحْدَةً، وَفَمْتُ بِرِعَايَةِ الْعَنَمِ. 8 وَفِي غُضُونِ شَهْرٍ وَاحِدٍ أَفْتِنْتُ الرُّعَاةَ الثَّلَاثَةَ. وَلَكِنْ صَبْرِي نَقَدَ عَلَى الْأَعْنَامِ، كَمَا أَضْمَرُوا هُمْ أَيْضًا لِي الْكِرَاهِيَةَ. 9 لِذَلِكَ قُلْتُ: «لَنْ أَكُونَ لَكُمْ رَاعِيًا. مَنْ يَمْتُ مِنْكُمْ فَلْيَمْتُ، وَمَنْ يَهْلِكْ فَلْيَهْلِكْ، وَلْيَأْكُلْ مَنْ يَبْقَى مِنْكُمْ لَحْمَ بَعْضِكُمْ بَعْضًا».

10 وَتَنَاوَلْتُ عَصَايَ «نِعْمَةً» وَكَسَرْتُهَا نَاقِضًا بِذَلِكَ الْعَهْدِ الَّذِي أُبْرِمْتُهُ مَعَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. 11 وَهَكَذَا بَطَلَ الْعَهْدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَدْرَكَ أَهْزَلُ الْعَنَمِ الَّذِينَ كَانُوا يُرَاقِبُونَنِي أَنْ مَا جَرَى كَانَ بِقَضَاءِ الرَّبِّ. 12 ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: «إِنْ طَابَ لَكُمْ فَأَعْطُونِي أُجْرَتِي، وَإِلَّا فَاحْتَفِظُوا بِهَا». فَوَزَنُوا أُجْرَتِي ثَلَاثِينَ شَاقِلًا مِنَ الْفِضَّةِ. 13 فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «أَعْطِ هَذَا النَّمَنَ الْكَرِيمَ الَّذِي تَمَنُونِي بِهِ إِلَى الْفَحَّارِيِّ». فَأَخَذْتُ الثَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ وَأَلْقَيْتُهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى الْفَحَّارِيِّ. 14 وَحَطَّمْتُ عَصَايَ الْأُخْرَى «وَحْدَةً» لِأَنْقُضَ الْإِخَاءَ بَيْنَ يَهُودًا وَإِسْرَائِيلَ».

15 ثُمَّ قَالَ لِي الرَّبُّ: «ادْهَبْ وَتَجَهَّزْ ثَانِيَةً بِأَدَوَاتِ رَاعٍ أَحْمَقٍ. 16 أَفَهَا أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أُفِيمَ فِي الْأَرْضِ رَاعِيًا لَا يَعْبَأُ بِالْعَنَمِ الشَّارِدَةِ، وَلَا يَنْتَقِدُ الْحُمْلَانَ أَوْ يَجْبُرُ الْمَكْسُورِينَ، وَلَا يُغْدِي الصَّحِيحَ. وَلَكِنَّهُ يَقْتَرِسُ السَّمَانَ مِنْهُمْ وَيَنْزِعُ أَطْلَافَهَا. 17 وَيَلُّ لِلرَّاعِي الْأَحْمَقِ الَّذِي يَهْجُرُ الْقَطِيعَ. لِيَبْثُرَ السِّيفُ ذِرَاعَهُ وَيَقْفَأَ عَيْنَهُ الْيَمْنَى، فَتَيْبَسَ ذِرَاعُهُ وَتَكْفَأَ عَيْنَهُ الْيَمْنَى عَنِ الْبَصْرِ».

## مصير أعداء أورشليم

12

وَخِي كَلِمَةَ الرَّبِّ بِشَأْنِ إِسْرَائِيلَ. يَقُولُ الرَّبُّ بِأَسْطِ السَّمَاوَاتِ وَمُرْسِي الْأَرْضِ، وَجَابِلُ رُوحِ الْإِنْسَانِ فِيهِ: 2 «هَا أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أَجْعَلَ أُورُشَلِيمَ كَأَسْ خَمْرٍ تَتَرَنَّحُ مِنْهَا جَمِيعُ الشُّعُوبِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، فَتُحَاصِرُ يَهُودًا أَيْضًا فِي أَثْنَاءِ حِصَارِهَا لِأُورُشَلِيمَ. 3 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَجْعَلُ أُورُشَلِيمَ كَصَخْرَةٍ ثَقِيلَةٍ تَعْجُزُ عَنْ حَمَلِهَا جَمِيعُ الشُّعُوبِ. وَكُلُّ مَنْ يُحَاوِلُ حَمَلَهَا يَنْشَقُّ شَقًّا، وَيَبْتَالِبُ عَلَيْهَا جَمِيعُ شُعُوبِ الْأَرْضِ. 4 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أُصِيبُ كُلَّ فَرَسٍ مِنْ جِيُوشِ الْأَعْدَاءِ بِالرُّعْبِ، وَقَارِسَهُ بِالْجُنُونِ، وَأَرْعَى بِرِضَايَ شَعْبَ يَهُودًا، وَأَبْتَلِي جَمِيعَ خَيُْولِ الْأَمَمِ بِالْعَمَى. 5 فَيَقُولُ أَنْيذِ رُؤْسَاءَ يَهُودًا فِي قُلُوبِهِمْ: إِنَّ سَكَانَ أُورُشَلِيمَ أَعْرَاءٌ يَفْضَلُ قُوَّةَ الرَّبِّ الْقَدِيرِ إِلَهُهُمْ. 6 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَجْعَلُ عَسَائِرَ يَهُودًا كَمُسْتَوْقِدِ نَارٍ بَيْنَ الْحَطَبِ، أَوْ كَمِشْعَلٍ مُلْتَهَبٍ بَيْنَ أَكْدَاسِ الْحِطَّةِ، فَيَلْتَهَمُونَ الشُّعُوبَ مِنْ حَوْلِهِمْ مِمَّنْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ، بَيْنَمَا تَنْظُلُ أُورُشَلِيمُ مُسْتَوْقِدَةً أَمِنَةَ آهْلَةٍ فِي مَوْضِعِهَا. 7 وَيُخَلِّصُ الرَّبُّ أَوْلَادَ خِيَامِ يَهُودًا لِيَلَّا يَتَعَاطَمَ اقْتِحَارُ بَيْتِ دَاوُدَ وَأَهْلِ أُورُشَلِيمَ عَلَى سَائِرِ يَهُودًا. 8 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَحْفَظُ الرَّبُّ سَكَانَ أُورُشَلِيمَ، فَيَكُونُ أضعْفُهُمْ قُوِيًّا قَادِرًا مِثْلَ دَاوُدَ، وَيَتَوَلَّى بَيْتَ دَاوُدَ قِيَادَتَهُمْ فِي الطَّلِيْعَةِ، تَمَامًا كَمَا كَانَ اللهُ أَوْ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ يَتَقَدَّمُهُمْ. 9 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَعْمَلُ عَلَى إِهْلَاكِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الزَّاحِفِينَ عَلَى أُورُشَلِيمَ».

## النوح على المطعون

10 وَأُفِيضُ عَلَى ذُرِّيَّةِ دَاوُدَ وَعَلَى سَكَانَ أُورُشَلِيمَ رُوحَ النُّعْمَةِ وَالْإِبْتِهَالِ، حَتَّى إِذَا نَظَرُوا إِلَيَّ أَنَا الَّذِي طَعَنُوهُ يُنَوِّحُونَ عَلَيْهِ كَمَا يُنَوِّحُ وَالِدٌ عَلَى وَلَدِهِ الْوَحِيدِ، مُتَفَجِّعِينَ عَلَيْهِ كَتَفَجَّعِهِمْ عَلَى مَوْتِ بَكْرِهِمْ. 11 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ النُّوْحُ فِي أُورُشَلِيمَ مُمَاتِلًا لِلنُّوْحِ فِي هَدْرُمُونَ فِي سَهْلِ مَجْدُو (حَيْثُ قُتِلَ الْمَلِكُ يُوْشِيَا). 12 فَيَشِيْعُ النَّحِيبُ بَيْنَ أَهْلِ الْبِلَادِ، فَتَنُوْحُ كُلُّ عَشِيرَةٍ عَلَى حِدَةٍ، فَيَبْكِي رِجَالُ عَشِيرَةِ دَاوُدَ مُنْقَرِدِينَ عَنِ النِّسَاءِ، وَالنِّسَاءُ عَنِ الرِّجَالِ، وَرِجَالُ عَشِيرَةِ ذُرِّيَّةِ نَاتَانَ مُنْقَرِدِينَ عَنِ النِّسَاءِ، وَالنِّسَاءُ عَنِ الرِّجَالِ. 13 وَكَذَلِكَ يُنَوِّحُ رِجَالُ وَنِسَاءُ عَشِيرَةِ لَآوِي كُلُّ عَلَى حِدَةٍ، وَرِجَالُ وَنِسَاءُ عَشِيرَةِ شَمْعِي كُلُّ عَلَى حِدَةٍ. 14 وَأَيْضًا يُنَوِّحُ رِجَالُ وَنِسَاءُ سَائِرِ الْعَسَائِرِ الْبَاقِيَةِ كُلُّ عَلَى حِدَةٍ».

## التطهير من الخطيئة

«في ذلك اليوم يتفجر ينبوع ليطهر ذرية داود وسكان اورشليم من اثمهم ونجاستهم. 2 ويقول الرب القدير: في ذلك اليوم استاصل اسماء الاصنام من الارض فلا يعود لها ذكر، والاشي الانبياء الكذبة والروح النجس من الارض. 3 وان تنبأ أحد فيما بعد، يطعنه ابوه وامه اللذان احباه قائلين: لا بد ان تموت لانتك نطقت بالزور باسم الرب. 4 في ذلك اليوم يعترى الخزي كل نبي كاذب يتنبأ من رؤياه، ولا يرتدي مسوح الشعر ليكذب. 5 ائتما يقول: انا لست نبيا. انا رجل فلاح احرث الارض منذ صباي. 6 وعندما يسأله أحد: ما هذه الجروح في يدك؟ يجيبه: هي التي جرحت بها في بيت احبائي.»

### تأديب بني اسرائيل

7 ويقول الرب القدير: «استيقظ ايتها السيف وهاجم راعي ورجل رفقني. اضرب الراعي فتنبذ الخراف. ولكني اردد يدي عن الصغار (أي القلة المؤمنة). 8 يقول الرب فيقني ثلثا شعب ارضي ويبقى ثلثهم حيا فقط. 9 فاحيز هذا الثلث في النار لانقيته تنقية القضاة، وامحصه كما يمحص الذهب. هو يدعو باسمي وانا استجيبه. انا اقول: هو شعبي، وهو يقول: الرب هو الهى.»

### الرب ينفذ اورشليم

14 انظروا ها هو يوم مقبل للرب، يقسم فيه ما سلب منكم في وسطكم. 2 لاني اجمع جميع الامم على اورشليم ليحاربها، فتؤخذ المدينة وتنهب البيوت وتغتصب النساء ويسبى نصف أهلها إلى المقي. إنما لا يفرض بقية الشعب من المدينة. 3 ولا يلبث ان يهب الرب ليحارب تلك الامم، كما كان يحارب في يوم القتال. 4 وتقف قدماه في ذلك اليوم على جبل الزيتون الممتد امام اورشليم باتجاه الشرق، فينشق جبل الزيتون إلى شطرين من الشرق إلى الغرب عن واد عظيم جدا، فيترجع نصف الجبل إلى الشمال، والنصف الآخر نحو الجنوب. 5 ويهربون من خلال وادي جبالى الممتد إلى أصل. تهربون كما هربتم من الزلزلة في أيام حكم عزيا ملك يهوذا، ويأتي الرب الهى في موكب من جميع قديسيه. 6 في ذلك اليوم يتلاشى نور الكواكب) ولا يكون برد ولا صقيع. 7 ويكون يوم متواصل معروف عند الرب، لا نهار فيه ولا ليل، إذ يعمر النهار ساعات المساء. 8 في ذلك اليوم تجري مياه حية من اورشليم، يصب نصفها في البحر الشرقي (البحر الميت)، ونصفها الآخر في البحر الغربي (البحر الأبيض المتوسط) طوال الصيف والشتاء. 9 ويملك الرب على الارض كلها، فيكون في ذلك اليوم رب واحد لا يذكر سوى اسمه.

### سيادة الرب على العالم

10 وتتحول الارض كلها من جنع شمالا إلى رمون جنوبا، إلى سهل كسهل عربة. أما اورشليم فلا تبرح شامخة في موقعها الممتد من بوابة بنيامين حتى البوابة الأولى وإلى بوابة الزوايا، ومن برج حنثيل إلى معاصر خمير الملك. 11 وتصبح أهله إذ لن يحل بها دمار ثانية، وتكون اورشليم آمنة. 12 وهذا هو البلاء الذي يعاقب به الرب جميع الشعوب الذين اجتمعوا على اورشليم: تنهرا لحومهم وهم واقفون على أرجلهم، وتتاكل عيونهم في اوقابها، وتتلغ أسننهم في أفواههم. 13 في ذلك اليوم يلقي الرب الرعب في قلوبهم حتى ترتفع يد الرجل ضد رقيقه في أن واحد ويهلكان معا. 14 ويحارب أبناء يهوذا أيضا دفاعا عن اورشليم، ويعنمون ثروات من الامم المحيطة بها من ذهب وفضة واثواب، بوفرة عظيمة. 15 ويصيب بلاء مماثل الخيول واليغال والجمال والحمير وسائر البهائم الموجودة داخل هذه المعسكرات.

16 فَيَصْعَدُ النَّاجُونَ مِنَ الْأُمَّمِ الَّتِي تَأَلَّبَتْ عَلَى أُورُشَلِيمَ، سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ لِيَعْبُدُوا الْمَلِكَ الرَّبَّ الْقَدِيرَ وَيَحْتَقِلُوا بِعِيدِ الْمَظَالِ. 17 وَإِنْ تَقَاعَسَتْ أَيُّهُ عَشِيرَةٌ مِنْ عَشَائِرِ أُمَّمِ الْأَرْضِ عَنِ الصُّعُودِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِنَسْجِدِ لِلْمَلِكِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ، يَمْتَنِعُ الْمَطَرُ عَنِ الْهَطُولِ عَلَى دِيَارِهِمْ. 18 وَإِنْ أَبَى أَهْلُ مِصْرَ الصُّعُودَ لِلاِسْتِرَاكِ فِي الْاِحْتِقَالِ، يَحُلُّ بِهِمُ الْبَلَاءُ الَّذِي يُعَاقِبُ بِهِ الرَّبُّ الْأُمَّمَ الَّتِي لَا تَجِيءُ لِلاِحْتِقَالِ بِعِيدِ الْمَظَالِ. 19 هَذَا هُوَ عِقَابُ مِصْرَ وَعِقَابُ سَائِرِ الشُّعُوبِ الَّتِي تَأْبَى الْمَجِيءَ لِلاِحْتِقَالِ بِعِيدِ الْمَظَالِ.

20 وَيُنْفَسُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى أَجْرَاسِ الْخَيْلِ: «قُدْسٌ لِلرَّبِّ». وَتَكُونُ الْقُدُورُ فِي الْهَيْكَلِ مُقَدَّسَةً كَالْمَنَاضِحِ الَّتِي أَمَامَ الْمَدْبَحِ. 21 بَلْ يَكُونُ كُلُّ قَدْرٍ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي يَهُودَا مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ، فَيُصْبِحُ فِي وَسْعِ الْمُقَرَّبِينَ أَنْ يَأْتُوا وَيَسْتَحْدِمُوا مَا يَسَاوُونَ مِنْهَا، لِيَطْبُخُوا فِيهَا لَحْمَ الدَّبِيحَةِ. وَلَا يَبْقَى فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ نُجَارٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.